



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

مشكلات تعليم اللغة العربية من منظور "عبد الرحمان الحاج صالح"

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر
الميدان : اللغة والأدب العربي
الشعبة : لغة وأدب عربي
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة : جهاد شنين
إشراف : بلخير شنين

لجنة المناقشة :

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	عبد المجيد عيساني
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	بلخير شنين
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	حسين زعطوط

السنة الجامعية :

1444-1443/2023-2022

العنوان

مشكلات تعليم اللغة العربية من منظور
"عبد الرحمان الحاج صالح"

إعداد الطالبة :

جهاد شنين

شكر وعرّفان

﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾

أحمد الله العليّ القدير حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظمة سلطانه الذي أعانني على إنجاز هذا البحث ويسّر لي سبيل إتمامه.

في هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يحط الحروف ليجمعها في كلمات و سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات صور تجمعنا برفاق إلى جنبنا فواجب علي شكرهم.

أخص بالشكر الجزيل والعرّفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا ، إلى الأساتذة الكرام في كلية اللغة والأدب العربي ، وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ " شنين بلخير " الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عني كل الخير وله مني كل التقدير والاحترام .

جمال

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل ، والنشأة على شغف الإطلاع والمعرفة ومن علموني أن أرتقي سُلّم الحياة بحكمة وصبر برا ووفاء وإحسانا لهما ، والدي العزيز ، وأمي الغالية ، إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي ومن كانوا عوناً لي في رحلة بحثي إخوتي " إبراهيم ، محمد ، إسلام ، لجين " .

وإلى من جمعنا بهم الصدف ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية صديقتنا العمر كل واحدة بإسمها .

وأخيرا إلى كل من ساعدني ، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

ملخص الدراسة :

يعد تعليم اللغة العربية من الأمور المهمة التي كانت محط اهتمام الباحثين والشخصيات البارزة، ومن بينهم عبد الرحمان الحاج صالح الذي أولى اهتماماً بالعربية وتعليمها، ويهدف هذا البحث إلى ما قدمه الحاج صالح من آراء وإسهامات في خدمة اللغة العربية ومن هذا المنطلق ناقشت الموضوع من الإشكال الآتي: فيما تمثلت مشاكل تعليمية اللغة العربية من منظور عبد الرحمان الحاج صالح؟

وقد ذكرت في الفصل الأول مفاهيم تخص تعليمية اللغة العربية، أما الفصل الثاني تطرقت فيه إلى المشاكل التي طرحها الحاج صالح في مجال اللسانيات التربوية.
الكلمات المفتاحية: التعليمية- اللغة العربية- المشاكل- عبد الرحمان الحاج صالح.

The teaching of the Arabic language is one of the important matters that were the focus of attention of researchers and eminent personalities, among them Abd al-Rahman al-Haj Salih, who paid attention to Arabic and its teaching. The problems of teaching the Arabic language from the perspective of Abd al-Rahman al-Haj Saleh?

In the first chapter, I mentioned concepts related to the teaching of the Arabic language, while the second chapter dealt with the problems raised by Haj Saleh in the field of educational linguistics.

Keywords: educational - Arabic language - problems - Abd al-Rahman al-Haj Saleh.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

بعد قوله تعالى في سورة الزمر الآية 28 : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ، فالله عز وجل ميّز اللغة العربية عن باقي لغات العالم إذ جعلها لسانا للقرآن الكريم ، كما تمثل عماداً من أعمدة الحضارة العربية الإسلامية عبر عراقة تاريخها ، فكانت لغة العلم ، فكل من أراد أن ينهل من هذا العلم ، ويفهمه توجّب عليه أن يتعلم اللغة العربية وقد قام الكثير من الباحثين اللسانيين العرب وغيرهم بدراساتها فجعلوا منها مصبّ بحوثهم ومحطة اهتمامهم ومع ظهور اللسانيات في مطلع القرن العشرين التي حملت في ثناياها طابعا علميا جديدا لدراسة اللغة العربية وفق وجهات نظر مختلفة .

وفي هذه الدراسة سأسلط الضوء على أحد أهم الشخصيات البارزة في الدرس اللساني اللغوي العربي ألا وهو " عبد الرحمان الحاج صالح " الذي أسهم في خدمة اللغة العربية وترقيتها وتطويرها بفضل أعماله الكبرى الذي ذاع صيته بها عبر أنحاء العالم العربي .

ومن هذا المنطلق جاء بحثي الموسوم بـ "مشاكل تعليمية اللغة العربية من منظور عبد الرحمان الحاج صالح " .

وما دفعني للبحث في هذا المجال هو الرغبة في توسيع معارفي وخاصة أنني حديثة العهد في ميدان التربية والتعليم وارتأيت أن أنهل من ما قدمه الباحث الجليل في مجال التربية وتعليمية اللغة العربية .

أم عن الأهداف التي سعيت إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي توضيح أهم المشاكل التي تعترض المتعلمين عند تعلمهم اللغة العربية .

وانطلقت من إشكالية مفادها : ما أهم المشاكل التي تعاني منها تعليمية اللغة العربية ؟

وتتفرع منها التساؤلات الآتية :

- ما هي وجهة نظر عبد الرحمان الحاج صالح في تعليمية اللغة العربية ؟

- ما هي أبرز الآراء التي قدمها عبد الرحمان الحاج صالح؟

ولأبحاث في هذا الموضوع اعتمدت المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم والأنسب متخذة التحليل أداة.

ولم تكن دراستي الأولى في هذا المجال حيث سبقتها دراسات منها : الجهود اللسانية عند الدكتور " عبد الرحمان الحاج صالح " من خلال بحوث ودراسات في علوم للطلبة " وردة سخري " جامعة باتنة موسم 2015-2016 لنيل شهادة الماجستير وهذه الدراسة تهدف إلى إبراز الجهود اللسانية لعبد الرحمان الحاج صالح ، أما الدراسة الثانية فهي تعليمية اللغة العربية عند " عبد الرحمان الحاج صالح " للطلبة " معاشو سكيانة " جامعة تلمسان موسم 2018-2019 لنيل شهادة ماستر تحت إشكال فيما تتمثل جهوده في تعليمية اللغة العربية.

ويختلف هذا البحث عن سابقه بأنه طرح أهم المشاكل في تعليمية اللغة العربية من منظور " عبد الرحمان الحاج صالح " .

ولانجاز هذا البحث تهيكلت الدراسة على مدخل تناولت فيه نبذة عن عبد الرحمان الحاج صالح ثم على مقدمة وفصلين ، تناولت في المقدمة أهمية اللغة العربية وأبرز إسهامات الحاج صالح ، أما الفصل الأول فتطرق فيه إلى تعريف المشكلة ثم تناولت تعريف التعليمية (عناصرها ، أقسامها) بعدها تكلمت على مفهوم اللغة العربية .

أما الفصل الثاني فقد شمل المشاكل التي حددها عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده في تعليمية اللغة العربية وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة .

وقد استعنت بمجموعة من المصادر والمراجع أثناء إعداد البحث منها :

مقالات منشورة في مجلة المجمع الجزائري للغة العربية وكان لا بد من الرجوع إلى الكتب الأساسية لعبد الرحمان الحاج صالح وهي بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، وبعض المعاجم منها " ابن منظور لسان العرب " ومعجم المعاني .

- وقد واجهتني بعض الصعوبات والعقبات في انجاز هذه الدراسة منها : صعوبة حصر المادة العلمية نظرا لتشعبها وتنوعها ونظرا لطبيعة الموضوع فعبد الرحمان الحاج صالح له جهود عظيمة في تعليمية اللغة العربية ، وقلة المصادرة والمراجع.

- وفي الأخير يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور الفاضل المشرف (شنين بلخير) على توجيهاته القيمة متابعته طيلة فترة الدراسة ، كما أشكر أيضا أساتذة لجنة المناقشة وإلى كل من قدم لي العون راجية من الله التوفيق والسداد.

شنين جهاد

ورقلة في : (08 ذو القعدة1444هـ الموافق لـ: 29 ماي 2023)

مدخل

نبذة عن حياة "عبد الرحمان الحاج صالح"

السيرة الذاتية لعبد الرحمان الحاج صالح

أولاً : حياته

يُعد عبد الرحمان الحاج صالح عالماً وباحثاً جزائرياً ، >> لقب بـ أبي اللسانيات والرائد في لغة الضاد قضى حياته أستاذاً وباحثاً وعاشقاً للغة العربية ، واشتهر بمشروعه اللساني الذخيرة اللغوية العربية >>.¹

>>حولد بمدينة وهران ، ودرس في مصر وفي بوردو وباريس ، تحصل على التبريز في باريس ودكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة باريس – السوربون<<² .

ثانياً : التجربة العلمية

- لهذا العالم الجليل مسيرة علمية حافلة بعدة انجازات .

¹- الحاج صالح الجزائري أبو اللسانيات والروائد في لغة الضاد ، 22-02-2023 الموقع الالكتروني :

www.aljazeera.net

²- عبد الرحمان الحاج صالح : بحوث ودراسات في علوم اللسان ، الجزائر ، موفم للنشر ، (د.ط) ، 2012م. (ورقة الغلاف)

" لقب الحاج صالح بـ " أبي اللسانيات " والرائد في لغة الضاد ، لأنه كرّس حياته في البحث والتتقيب في مجال اللغة العربية، ومن خلال عشقه لهذه اللغة اكتشف أهمية التراث العربي من خلال ما اطلع عليه خاصة من كتاب " سيبويه " .

>> كما أسس الدرس اللساني في الجامعة الجزائرية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية ، الذي أسسه بفضل أبحاثه عن طريق البرمجة الحاسوبية .

كان أول عالم عربي يدعو إلى ذلك المشروع ، كما كان أول الداعيين إلى إنشاء غوغل عربي <<1.

ترأس >> اللجنة الدولية لمشروع الذخيرة العربية من 1991 ثم الهيئة العليا لنفس المشروع تحت إشراف جامعة الدول العربية من 2004 <<2

ثالثا : الدراسات والشهادات

- >>بكالوريا من (بوردو)
- دراسات في كلية اللغة العربية بالأزهر (1947-1949)
- ليسانس في اللغة العربية وآدابها جامعة بوردو بفرنسا 1958

1- الحاج صالح الجزائري أبو اللسانيات والروائد في لغة الضاد ، 22-02-2023 الموقع الالكتروني :

www.aljazeera.net

2- الموقع نفسه .

- دبلوم الدراسات العليا في فقه اللغة واللسانيات الفرنسية بنفس الجامعة 1660 م .
- التبرير في اللغة العربية ، كلية الحقوق بالرباط 1962 م .
- دكتوراه الدولة في اللسانيات جامعة باريس الرابعة (باريس السوربون 1979 م <<1.

رابعا :

للعالم الجليل عدة تلاميذ ، ومن بينهم :

- 1- الدكتور التواتي بن التواتي (الجزائر) مؤلف: مفاهيم في علم اللسان .
- 2- الدكتور مازن الواعر (سوري) صاحب مؤلف : نحو نظرية لسانية عربية حديثة
- 3 - الدكتورة منى إلياس صاحبة مؤلف: القياس في النحو
- 4- الدكتورة خولة طالب الإبراهيمي (الجزائر) صاحبة مؤلف <<مبادئ في اللسانيات >>²

خامسا: الجوائز والأوسمة

تحصل عبد الرحمان حاج صالح على العديد من الجوائز بينها << جائزة الملك فيصل " عام 2010 ، تقديرا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله النظرية الخيلية العلمية النحوية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ، ودفاعه عن أصالة النحو العربي ، وجهوده البارزة في حركة التعريب >>³.

¹- لعروسي فتيحة ، دراسة كتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح ، رسالة ماستر ، لسانيات تطبيقية ، قسم الدراسات اللغوية ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، ص3.

²- صوفي يحيى ، بلالي عبد الرحيم ، درس اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح ، رسالة ماستر ، لسانيات الخطاب ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة عين تموشنت ، الجزائر ، ص22.

³- عبد الرحمان الحاج صالح ، ويكيبيديا ، 24-02-2023 (18:39) الموقع الالكتروني: www.wikipedia.org

سادسا : مؤلفاته

من بين مؤلفات عبد الرحمان الحاج صالح :

1- بحوث ودراسات في علوم اللسان ، عبد الرحمان الحاج صالح المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية موفم الجزائر 2007 ، و2012.

2- البنى النحوية العربية ، سلسلة علوم اللسان عند العرب 4 ، عبد الرحمان الحاج صالح ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية الجزائر، 2016 ص

3- >>النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية ، عبد الحرمان الحاج صالح ، سلسلة كراسات المركز ، العدد الرابع ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية الجزائر ، 2007 م<<¹.

سابعا : وفاته

>> توفي عبد الرحمان الحاج صالح يوم 05 مارس آذار 2017 م بمستشفى عين النعجة في العاصمة الجزائرية عن عمر يناهز 90 سنة <<².

رحمة الله على هذا الشيخ الكبير وأدخله فسيح جناته ، وجزاه الله خير الجزاء لما يقدمه من انجازات وجهود عظمى ساهمت في النهوض باللغة العربية التي كرمها الله وجعلها لغة القرآن الكريم .

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح ، ويكيبيديا ، 24-02-2023 (18:39) الموقع الالكتروني:www.wikepedia.org

² - مجيد هارون ، (مجلة موازين) العدد 0 ، ديسمبر 2019م، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب والفنون ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، ص 11.

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

- يواجه الفرد في حياته مواقف ومشكلات عدة ، يتطلب منه إيجاد حل مناسب لها ، ومن هذا أعرج أولاً على تعريف المشكلة .

أولاً- مفهوم المشكلة لغة واصطلاحاً

جاء في لسان العرب >> وهذا شيء أشكل ، ومنه قيل للأمر المشبه مشكلاً وأشكل على الأمر إذا اختلط وأشكلت على الأخبار وأحككت بمعنى واحد¹<<

المشكّل : >> وهو الداخل في أي في أمثاله وأشباهه مأخوذ من قولهم أشكل ، أي صار ذا شكل<<²

ب/ اصطلاحاً :

- تطرق الكثير من العلماء إلى تعريف المشكل كل حسب تصوره .

- المشكلة عند " جون ديوي " : >> هي حالة حيرة وشك وارتباك يعقبها تردد وتتطلب بحثاً خاصاً يجرى لاكتشاف الحقائق التي توصل إلى الحل <<³.

- يعرفها " حسين زيتون " بأنها : >> موقف مربك أو سؤال محير أو مدهش ، يواجهه الفرد ويشعر بحاجة لحل <<⁴.

¹- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، بيروت مادة (شكل) .

²- علي بن محمد الجرجاني ، معجم التعريفات ، دار الكتاب المصري واللبناني القاهرة ، بيروت ، ط1 ، 1411هـ/1991م ، ص228 ، المادة 5

³- عبد السلام ، عبد الله الجعدي ، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ، دار القتيبية ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 2008 م ، ص279 .

⁴- سلطان ليندة ، شابي فريدة ، تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق استراتيجية حل المشكلات ، دراسة ميدانية ، رسالة ماستر ، لسانيات تطبيقية ، قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ص 25

- وتعرف المشكلة أيضا بأنها >> حالة يشعر فيها المتعلمون بأنهم أمام موقف تعليمي قد يكون مجرد سؤال لا يعرفون الإجابة عنهما مما يدفعهم للبحث عن الإجابة الصحيحة باستغلال قواهم العقلية <<¹.

- وهكذا يتبين لي من التعاريف التي ذكرتها سابقا تعريف المشكلة يعتبر في حد ذاته سبيلا هادفا للبحث عن الحل .

ثانيا - مفهوم التعليمية (لغة واصطلاحا) :

استعملت كلمة ديداكتيك didactique منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث عادة داخل القسم.

- وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة (didaktikos) وتعني >> فلنتعلم أي نعلم بعضنا بعضا والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية dicaskein ومعناها التعليم ، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير le petit rebert درّس أو علّم .<<²

ومن التعاريف السابقة يتضح لنا أن التعليمية هي اشتقاق من كلمة (علّم) وهي الإدراك والعلم بشيء ما .

مصطلح التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة التعليم ، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني (DiDacTique) ذي الأصل اليوناني (DiDATICOS) التي تعني (فلنتعلم) أو

¹- سلطان ليندة ، شابي فريدة ، تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق استراتيجية حل المشكلات ، دراسة ميدانية ، رسالة ماستر ، لسانيات تطبيقية ، قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ص 25 .

²- نور الدين أحمد قايد ، وحكيمة سبيحي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، د.ط 2010، العدد 8 ص 36.

(فن التعليم) ، ونجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي ولعلّ ذلك راجع إلى تعدد مناهل الترجمة منها : التعليمية - التعليمات - علم التدريس - الديدكتيك .

- كما أن التعليمية والتعليم والتعلم مصطلحات تتداخل فيما بينها، وتختلف تعاريفها باختلاف الباحثين والمفكرين، ومن هذا فالتعليمية هي >> علم يهتم بالتدريس ظهر في بعض مراكز البحث العلمي عند الغربيين كتحديد يعمل على نقد تدريس المواد التعليمية ليكسب المعلم طابعا تحليليا يمكنه تجاوز العقبات العلمية التعليمية<<¹.

نستنتج من هذا أن التعليمية فن التدريس ونلاحظ أن للتعليمية تعاريف عدة نتيجة كثرة اهتمام الباحثين بها .

- وبعبارة أخرى >> التعليمية تؤسس نظرية التعليم ، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد ، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في تربطهما وفق قوانين العلمية التعليمية ذاتها<<².

- قد ورد تعريف التعليمية في منهاج اللغة العربية وآدابها على أنها " قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفة من يعلم ، وسيطرته على المادة التي يدرسها ، وتحكمه في طرائق التدريس . يبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر :

أولها : كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم

¹- أحمد بوجمعة بناني (مباحث منهجية في اللسانيات العربية ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015، ص85.

²- عبد القادر لورسي ، المرجع في التعليمية ، الزاد النفيس والسند الأنيس ، في علم التدريس ، جسور للنشر والتوزيع ص 21.

ثانيهما : إتقانه لتخصصه

ثالثهما : تحكمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم "1.

- ومما سبق نستنتج أن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وإشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة .

ثالثا - مفهوم العملية التعليمية :

تعددت التعاريف حول هذا المصطلح ، ومن بين هذه التعاريف :

هي >> الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات ايجابية فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وايجاد العلاقة بينهما وربطها بالمعلومة السابقة ، أما المخرجات فتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين <<2.

ويعرفها آخرون >> هي تلك التفاعلات التي تحدث بين الأنظمة الفرعية المتمثلة في نظام التعليم ، ونظام الإدارة المدرسية ، ونظام التوجيه التربوي ، ومن تفاعلات بغية تحقيق الأهداف <<3.

إن العملية التعليمية هي مجموعة منظمة ومنسقة من الإجراءات والأنشطة التي تهدف إلى تلبية حاجيات التعليمية.

¹- حبيب بوزوادة ، يوسف ولد النية ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ط1 ، 2020 ، ص67

²- العالية حبارن واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية ، معهد اللغات ، العدد 3 ، المجلد 2 ، ص 03.

³- عبد المحسن بن عبد العزيز ، أبانمي ، الوسائل التعليمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، الرياض ، 1414هـ،ص

رابعا - الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية :

لتحقيق العملية التعليمية يجب أن تتفاعل عناصرها الثلاثة ألا وهي : المتعلم ، المعلم والمعرفة (المحتوى) ومن ذلك سنتحصل حتما ولا محالة على بلوغ الأهداف المرجوة تحقيقها ومن هذا سأتطرق لتعريف هذه العناصر والمتمثلة في :

1/ المتعلم:

وهو العنصر الفعال والركيزة الأساسية في العملية التعليمية ، كما أن التلميذ هو مركز العمل التعليمي و محوره ويجب مراعاته ، و>> الأخذ في الحسبان جميع أبعاده المعرفية وال نفسية والوجدانية التي تخص جانبه التكويني والأبعاد الاجتماعية التي تشكل محيطه <<¹.

>> كما يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم <<².

ومن هذا نستخلص أن المتعلم هو الذي تقوم من أجله العملية التعليمية .

2/ المعلم :

يعتبر المعلم الشخص الموجه والمرشد في العملية التعليمية ولا يتحقق الهدف المنشود بدونه وهو ذلك >> الشخص الذي يتم إعداده و تدريبه من جميع النواحي والجوانب المعرفية والتربوية والنفسية والجسمية والإنسانية والاجتماعية للقيام بمهمة التربية والتعليم في المجتمع

¹- الطاهر لوصيف ، منهجية تعليم اللغة وتعلمها مخطوط ماسجنير ، معهد اللغة والأدب العربي ، جامعة الجزائر ، 1996م، ص554

²- أحمد حساني ، دراسات سابقة في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة وهران ، ط4 ، 2014م، ص142.

، أي القيام بتلقين الأفراد المعلومات المعرفية وتدريبهم على المهارات وشتى الجوانب ، السلوك والأخلاق بما ينسجم مع عادات وقيم ومفاهيم المجتمع <<¹.

كما أصبح المعلم في >> المقاربات الجديدة منشطا ومنظما يحفز على الجهد والابتكار ، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب ، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف على حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لا بد أن يتوفر عليها المعلم <<².

ومن التعاريف السابقة فإن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية وهو القائد التربوي الذي يساهم بكفاءته ومعلوماته في توجيه سلوك المتعلمين .

3/ المنهاج :

لغة : وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ المائدة الآية : (48).

لغة : >> وانتهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا والمنهاج الطريق الواضح ونهجت الطريق أبنته وأوضحته يقال عمل ما نهجت هلك و نهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج الطريق صار نهجا .

ويقصد بمنهاج التعلم : هو الطريق الذي سلكه المعلم والمتعلم أو المضمار الذي يجريان فيه بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة <<³ .

¹ - هادي مستعان ربيع ، طارق عبد الدليمي ، معلم القرن الواحد والعشرين ، أسس أعداده وتأهيله ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2009 ، ص13

² - ليلي بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي ، دراسة وتقويم لدى ثلاثين سنة تلاميد متوسطة ، جيبل نموذجاً ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس سطيف ، 2010-2011 ، ص09.

³ - عمران جاسم والدكتور حمزة هاشم السلطاني ، المناهج والطرائق تدرس ، اللغة العربية ، ص21.

اصطلاحاً : هو >> مجموعة تجارب الحياة الضرورية لنمو التلميذ ، ويكونه أيضاً جملة ما تقدمه المدرسة ومن معارف واتجاهات ، لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن والسليم في جميع جوانبه الشخصية <<¹.

- كما يعرف أيضاً >> أنه المحتوى وطرق التدريس والأنشطة الصفية و اللا صفية والوسائل التعليمية وطرق التدريس وطرق التقويم المناسبة والمالية للتغيرات والمستجدات الآنية والمستقبلية للمجتمع ، والتي مخرجها فرد متوائم مع متطلبات عصره محققاً لأهدافه الشخصية وأهداف مجتمعه <<² .

يتضح لنا من التعريفات السابقة أن المنهاج التعليمي يعتبر الأداة الرئيسية لتحقيق الأهداف المتعلقة ببناء شخصية المتعلم (التلميذ).

خامساً- المحتوى التعليمي : للمحتوى عدة تعاريف نذكر منها :

يعرف بأنه >> مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطالب بها وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم ، وأخيراً المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج <<³ .

¹ - عزت السيد أحمد ، اشكالية تعدد المناهج ، دار العالم العربي ط1، عمان ، 2017 ، ص26-27.

² - جبران مسعود ، الرائد معجم لغوي عضوي ، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية لتأليف والترجمة والنشر ، بيروت لبنان ، ص 5.

³ - رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، الطبعة الأولى ، ص 31.

وينظر إلى المحتوى التعليمي على أنه >> تلك الأفكار والعناصر الأساسية أو المدركات والمفاهيم الرئيسية المراد أن يتعلمها التلميذ في كل صف من صفوف المرحلة التعليمية <<1.

- إذ إن المحتوى التعليمي هو مجموعة من المعارف والمعلومات المراد تزويدها للطالب .
- هناك فرق بين المحتوى والمعرفة إذ أن >> المحتوى هو سجل الرموز والصور البصرية والكلمات المرسومة وهي بطبيعتها مجردات ، أما المعرفة فهي المعنى أو المضمون الفكري الذي يكتسبه المتعلم من تفاعله يتكون من مجموعة من المكونات المهمة التي تشكل في مجملها المكونات المعرفية للخبرة <<2.

عند اختيار المحتوى التعليمي يوجد عوامل تؤثر في هذا الاختيار لأنه الأمر ليس هين ولكل مادة تشمل عدة موضوعات متنوعة ومختلفة وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

سادسا -العوامل المؤثرة في اختيار المحتوى :

أ- العوامل الخارجية : >>إن المتعلم لا ينفصل عن بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها وهي جزء من حياته ومن أنماط تفكيره ينبغي مراعاته في هذا الجانب يتم اختيار المحتوى في ضوء العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمع ما <<3.

¹- كوثر حسن كوجك ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، التطبيق في مجال التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي ، عالم الكتب القاهرة ، ط2 ، 1997 ، ص5.

²- عمران جاسم الجبوري ، والدكتور حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية ، ص86.

³- عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ن دار الحامد للنشر والتوزيع ، (د.ط) ، 2013.ص24.

ب- العوامل الداخلية :

الأهداف : وهي >> أهم العوامل التي تؤثر في الاختيار وتتوزع هذه الأهداف إلى أهداف تعليمية وأخرى سلوكية وثالثة أدائية ولكل منهما يؤثر وتأثيرا مباشرا على اختيار المحتوى <<1.

مستوى المقرر: يختلف المتعلمون في قدراتهم الجسمية والعقلية والمعرفية إذا >>يؤثر مستوى المقرر بشكل كبير في اختيار المحتوى ، ولا شك أن محتوى يقدم للأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن محتوى يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية وذلك وفق معايير كثيرة منها : القدرات المعرفية والبيئة اللغوية والمواد الأخرى المصاحبة <<2.

الوقت : يعتبر الزمن عاملا أساسيا في اختيار المحتوى و>> أي مقرر لا بد أن ينفذ على جدول زمني ولكل مقرر من المقررات له زمنه المحدد ، وقد يكون فصلا دراسيا واحدا <<3.

يتبين لنا من هذه السياقات أن اختيار المحتوى التعليمي صعب ويجب مراعاة عدة عوامل (الداخلية والخارجية).

¹- ينظر : عبده الراجحي ، " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية " دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2، 2004، ص61.

²- المرجع نفسه ، ص62.

³- المرجع نفسه ، ص 63.

سابعا : أقسام العملية التعليمية :

تتقسم العملية التعليمية إلى قسمين هما التعلم والتعليم ، إذ يعتبران النواة الأساسية في محور العملية .

1- التعلم : هو >> عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشجاع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف ، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات ويقوم المتعلم على التعلم على تفاعل بين عناصر أساسية وهي : الفرد ، المتعلم ، وموضوع التعلم ، ووضعية التعلم <<1. ويعرف أنه >> أسلوب منظم يساعد الدارسين على السعي نحو المعلومات والإجابات والحلو تجاه موضوع ما أو اتجاه مشكل محدد ، وتنظيمها وتحليلها لاتخاذ قرار بشأنها<<2. ومن هذا نستنتج أن التعلم يؤكد التغير الذي يطرأ على الفرد وهو إعادة تنظيم وتعديل سلوك الشخص .

2- التعليم : هو عبارة عن >> عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والطلاب لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية <<3. أو هو >> نشاط تواصل يهدف إلى إشارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله ، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومتظم ، أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص التي يتدخل كوسيط في اطار موقف تربوي تعليمي <<4.

1- صالح بلعيد " دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط7 ، 2012 ، ص55.

2- عبد اللطيف بن حسين فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، دار المسيرة ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 2005، 1426هـ. ص154.

3- يوسف قطامي ، تعليم التفكير لجميع الأطفال ، دار المسيرة ، ط1 عمان الأردن ، 2007 ، 1427 هـ ، ص17.

4- محمد دريج ، مدخل إلى علم التدريس ، ، تحليل العملية التعليمية قصر الكتاب ، البلدة ، الجزائر 2000 ، ص17.

يعرف "محمد علي السيد" التعليم بأنه >> عملية يقوم بها المعلم فيها بتبسيط المهارات لطلابه مستخدماً كل الوسائل المتاحة لتعيينه على ذلك ، ويجعل المتعلمين مشاركين لما يدور حولهم في غرفة الفصل <<¹

إذا فالتعليم هو نقل المعلومات والمعارف من المعلم إلى المتعلم ليكتسب هذا الأخير المعرفة العلمية في حياته .

ثامنا - تعليمية اللغة العربية :

1/ مفهوم اللغة العربية (لغة واصطلاحاً)

أ/ لغة : تتنوع تعاريف اللغة وفق مواقف العلماء من اللغة ، وقد عرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب : >> واللغة واللسن والنطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون ، ولغوى الطير أصواتها <<² .

- اللغة : >> اللّسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وقيل : أصلها لغئي أو لغوٌ ، والهاء عوض وجمعها لغى والجمع لغات بالضم ولغون <<³.

- وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس >> لغى بالأمر ، إذا لهج به ، ويقال أن اشتقاق اللغة منه ، أي يلهج صاحبها بها<<⁴

من خلال هذه التعاريف نقول : إن اللغة أصوات وأقوال خاصة بالإنسان يعبر بها عن أغراضه .

¹ - محمد علي السيد ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، ص37.

² - جمال الدين محمد ابن منظور ، لسان العرب ، ضبط خالد الرشيد الغاضي ، دار صبح ، ط1 ، 1427 ، ص 290 ، مادة لغو .

³ - منتديات ستار تايمز ، 2023-02-25 ، الموقع الإلكتروني : www.startimes.com

⁴ - أبي حسن أحمد ابن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، المجلد 5 ، دار الجيب ، بيروت ، ط1 ، 1991 ، ص 256

ب/ اصطلاحا : >> اللغة مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معان فرعية<<¹.

- يعرفها ابن جني أيضا في كتابه الخصائص >>أما حد اللغة فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم <<².

- أما علما النفس يعرفونها >>على أنها تلك الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها <<³.

- يعرفها ابن خلدون في كتابه المقدمة >> أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام ، فلا بد أن التعبير ملكة مقررة في العضو الفاعل وهو اللسان ، وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتها <<⁴.

ومن ذلك فاللغة هي نسق من الإشارات والرموز ، وتعتبر من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع ، وتشكل اللغة أداة من أدوات المعرفة .

2/ مفهوم تعليمية اللغة العربية :

انطلاقا من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما يمكن تحديد مفهوم اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات ، يمكن تعريفها بأنها >> عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات الفردية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2002م/1423هـ ، ط 37، ص.

² - أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تح عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ج 1 ، ط 3 ، ص 83.

³ - عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم ، سلطاني ، مناهج وطرائق ، تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية عمان ، الأردن ، 1435هـ/2014م ، ط 2 ، ص 207.

⁴ - عبد الرحمان ابن خلدون " المقدمة " ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1427هـ/2004م ، ص 429.

والمواقف التواصلية ، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي بجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.¹

ومن هذا فتعليمية اللغة العربية هي كيفية إيصال معلومات هذه اللغة إلى أذهان المتعلمين كما تساهم في ارتقاء معارفهم واكتسابهم مهارات واتجاهات هذه اللغة بعد معرفتها .

- وفي ختام هذا الفصل يمكن القول أن موضوع تعليمية اللغة العربية من أبرز المواضيع التي اهتم بها العلماء والباحثون في اللغة ، وأن لقيام أي عملية تعليمية لابد من إتباع طريقة ومنهج معين ، ولا يكون إلا في ظل قائم بذاته له مرجعيته ومفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته التطبيقية وهو علم اللغات أو ما يسمى بالتعليمية ومن أهم مؤسسي فروع تعليمية اللغة العربية الباحث " عبد الرحمان الحاج صالح " .

¹- ليلي بن ميسة ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير نصفي ، دراسة وتقويم لدى تلاميذ متوسط ،مدينة جيجل نموذجا ، مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس سطيف ، 2010-2011.

الفصل الثاني:

**مشاكل تعليمية اللغة
العربية**

1- مشاكل تعليمية اللغة العربية من منظور عبد الرحمان الحاج صالح.

- أولى العالم اللساني الجليل عبد الرحمان الحاج صالح أهمية كبيرة وقيمة للجانب التعليمي كما له أثر واضح في مجال التعليمية ، كما أعطى دفعا قويا للعملية التعليمية ، حيث تطرق إلى أهم المشاكل التي تتعرض لها اللسانيات التربوية مع تقديمه لبعض الحلول العلمية الناجعة .

ولقد أثار عبد الرحمان الحاج صالح كثيرا من القضايا اللسانية التي لم تطرح من قبل على الساحة العربية، أو ربما طرحت بطريقة هامشية لم يول لها الاهتمام اللازم في ميدان التربية والتعليم ، فحاول جاهدا أن يصل إلى الكثير من المفاهيم اللسانية، والتي قد تحتاجها المدرسة العربية لتتجاوز الصعوبات والمشاكل التي تعانيها .

ولقد سئل عبد الرحمان الحاج صالح يوما عن ضعف اللغة العربية في مؤسسات التعليم في متخلف الأسلاك فأجاب رحمه الله >> إن ضعف المستوى لا يمس اللغة العربية فحسب بل جميع اللغات ، أما ضعف العربية فليس راجعا للمعلم وحده بل للأطر التي حوله وفوقه وهذا حال يعم جميع البلدان <<¹.

¹- حافظ اسماعيل علوي ووليد أحمد العناني " أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، بيروت بنان ، 1430 هـ ، 2009م. ص94.

أولاً : أهم المشاكل التي تتعرض لها اللسانيات التربوية :

1/ تعليمية المادة اللغوية :

كان للأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح إسهامات وآراء جادة في الكشف عن مشكلات تدريس اللغة العربية وتعليمها في مختلف مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي .

فإن إطلاعنا للأساسيات وراء ذلك يتضح الكثير ، ومن هذا قام فريق من اللسانيين والباحثين بجمع الحقائق الميدانية وتحليلها وإحصاء المفردات الموجودة في الكتب المدرسية وما يقدم للطفل في المدارس ، ظهرت عيوباً ونقائص تمثلت فيما يلي :

1- من حيث الكيف :

النتائج بالنسبة للمادة اللغوية كما يلي >> غزارة المادة اللغوية فيما لا يحتاج إليه المتعلم بحيث لا يمكن بحال من الأحوال أن يأتي على جميعها ولذلك تُصيبه ما نسميه بالتخمة اللغوية ، كالألفاظ الغربية والعميقة أي التي قل استعمالها حتى عند الكتاب <<¹.

عدم استجابة هذه المادة اللغوية لما تتطلبه الحياة اليومية المعاصرة حيث يؤكد عبد الرحمان الحاج صالح أنه لا يرى العيب في اللغة في حد ذاتها بل كيفية استعمال المربين لها >> فالكتب المدرسية هي من وضع هؤلاء ، أما كون اللغة العربية لا يوجد فيها ما يكفي للتعبير عن المسميات المبتدلة في البيوت وفي الشوارع ، فهذا راجع لكسل أهلها وضعف اعتناء منهم لضعفهم في كيفية استعمالها ضعف أصحابها <<² .

ومن هذا نستنتج أن الحاج صالح يؤكد في تعليم اللغة العربية عن ضعف أهلها وليس العيب في اللغة في حد ذاتها .

¹- آسيا متلف (مجلة موازين ، العدد2 ، ديسمبر 2019 جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف الجزائر ، ص101

²- المرجع نفسه ، نفس الصفحة

2- أما عن الكم فقال : >> فالكلمات التي يحاول المعلم تلقينها تكاد تشتمل على جميع الأبنية التي تعرفها العربية ونلاحظ ذلك أيضا في النص الواحد ، وهذا يسبب تخمة أخرى في مستوى البنى <<¹.

نستنتج من هذا القول أن هناك كثرة وتراكم في بنية الكلمات التي يتلقاها المتعلم.

3/ عدم مطابقة المحتوى الإفرادي المقدم للطفل لحاجاته الحقيقية :

ثم قد طرح الحاج صالح عيبا آخر يتمثل في >> عدم مطابقة المحتوى الإفرادي المقدم للطفل ولحاجياته الحقيقية : فهناك مفاهيم حضارية لها علاقة بعصرنا الحاضر لا يجد الطفل ألفاظا عربية يعبر بها عنها ، فالمؤلف للكتاب المدرسي يكاد لا يهتم بتلك المفاهيم (وقد يكون السبب في ذلك هو عدم وجود لفظ مناسب للمفهوم ، فيعوضها بألفاظ تدل على مفاهيم أخرى) سبب هذا كثرة المترادف، وكثرة المشترك <<².

نستنتج مما سبق بأنه يوجد حشو هائل يتمثل في كثرة المترادفات في الكتب المدرسية وعلى الفقر المدقع التي تتصف به مجالات المفاهيم الملقنة للطفل وهذا ينطبق أيضا على بلدان المغرب العربي لأنه هذا العمل مشترك.

>> ولرفع اللبس عن ما تقدم بخصوص المترادف والمشارك فإن الحاج صالح لا ينكر أهميتها في لغة التخاطب ولغة الأدب ولكن في حدود لا تجعل اللغة التي تعلمها كما أشار لغة مصطنعة لا علاقة لها بالحياة اليومية التي يعيشها الطفل <<³.

ومن هذا نستنتج أنه ركز على مراعاة حاجة الطفل (المتعلم) في اختيار ووضع الألفاظ المراد تعليمها.

¹ عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، موفم للنشر (د.ط) الجزائر 2012 ، ص 205.

² - المرجع نفسه صفحة نفسها.

³ - آسية متلف ، (مجلة موازين) العدد 2 ، ديسمبر 2019 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، (الشلف) الجزائر ص 102

4/ مقاييس اختيار المادة اللغوية :

يرى عبد الرحمان الحاج صالح أن انتقاء المادة اللغوية يتم حسبه بكيفية عشوائية لا تخضع لدراسة معمقة تكشف عن فصاحة اللفظ ، وخفته على اللسان وعن مصيره في الاستعمال وهذه مشكلة من مشكلات التعليم قال عنها : >> والغاية من هذه البحوث اللسانية التربوية هو تحصيل مهارة معينة وهي القدرة الكبيرة على التعبير الدقيقة عن جميع الأغراض ، وجميع ما تقتضيه الحياة العصرية ؛ ولهذا فإن المتعلم يحتاج تحقيقه في هذا الغرض إلى مجموعة من الألفاظ والتراكيب الوظيفية تشترك في استعمالها جميع فنون المعرفة، ثم إلى عدد كبير من اللفظ الذي سميناه بالكامن ، وينبغي أن يتصف هو أيضا بالوظيفة التي اشترطناها على الرصيد المشترك ، ونعني بذلك أنه يسد حاجياته التبليغية بأكمل وجه <<¹.

يقول أيضا :

>> إن اختيار الألفاظ والتراكيب التي يجب اكسابها للمتعلم في مرحلة معينة من تعليمه جانبان متكاملان :

الجانب الأول : يخص المربي

الجانب الثاني : يخص في نفس الوقت المربي واللساني <<²

أ/ ما يخص المربي : يرى اللساني الحاج صالح أن المربي يقوم >> بإحصاء المفاهيم التي يحتاج إليها المتعلم في مرحلة ما، وتحديدتها تحديدا علميا ثم المقارنة بين هذه الشبكة من المفاهيم وبين ما يعرض بالفعل على المتعلم في الكتب ، وشتى المواد الدراسية كتنقيمه واكتشاف نقائصه وثغراته من الوجهين النفساني ، الاجتماعي والتربوية <<³.

¹ - بحوث ودراسات في علوم اللسان ، عبد الرحمان الحاج صالح موفيم للنشر ، (د.ط) الجزائر : 2012 م ، ص 206.

² - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

³ - عبد الرحمان الحاج صالح " بحوث ودراسات في علوم اللسان ، ص 207

- يكمن دور المربي في هذا الجانب من منظور عبد الرحمان الحاج صالح في المقارنة بين المفاهيم التي يتم إحصاؤها و انتقاؤها علميا، وبين تلك التي تعرض في الكتب على المتعلم لتقييمها .

ب/ ما يخص المتربي واللساني : يشترك المربي واللساني >> في البحث عن مدى صلاحية الألفاظ المعروضة بالفعل في الدراسة ، أو ما يقترحه المربون أو اللغويون لتغطية هذه المفاهيم ، والذي يهمهما جميعا هو هذا الجانب اللغوي النفساني الاجتماعي الذي نبني عليه مصير اللفظ في الاستعمال ، وتتوقف حيوته و ذيوعه في جميع الأوساط ، كما يختص بهذا الجانب المظهر اللفظي للوحدة اللغوية ، وهو العنصر الدال بمختلف أجزائه ومجموع أوصافه الصورية والمادية ثم المظهر الدلالي له ، وهو المعنى المدلول عليه سواء أكان ذلك الذي وُضع له في الأصل أو في مجموع المفاهيم التي تحددها مختلف سياقاته في الاستعمال مضافا إليه جميع العناصر المعنوية التي تندرج في مجاله الدلالي ، ثم المظهر الاستعمالي الاجتماعي للفظه <<¹.

ومن ذلك نستنتج أنه يجب على المربي مراعاة هذه الجوانب والعناصر أثناء الاختيار بين الألفاظ اللغوية التي يتم إدراجها في المادة اللغوية .

5/ التخطيط للمادة اللغوية ومراعاة تسلسلها :

¹- المرجع السابق ، ص 207.

- يدعو الحاج صالح إلى تخطيط المادة اللغوية واعتماد التسلسل المنطقي في وضعها فيقول : >> فما من شيء يدخله التنظيم إلا ولا بد أن يخضع لنوع من الترتيب ، وإن كان عملا متواصلا وكان بالتالي الزمان من أبعاده فلا بد أن يخضع للتخطيط والتدرج والإنتقاء ، أما تخطيط المفردات و انتقاؤها ، فقد سبق أن ذكرنا محاولة ضبط رصيد على مستوى الوطن العربي .

وما يقال عن المفردات أيضا عن التراكيب، وأفضل نمط تضبط به المثل التركيبية هو النمط النحوي الذي وضعه النحاة الأولون ، ويجب أن يعتمد أساسا في بناء المناهج وألا تُدرج في الموضوعات النحوية التي توجد في كتب المتأخرين لأنها صورة مشوهة للنحو الأصيل البديع الذي نجده عند الخليل وأتباعه <<¹.

- يدعو في هذا القول إلى ضرورة اعتماد صفاء النحو في اختيار محتوى النحو .

- كما يدعو الحاج صالح إلى ضرورة التركيز على المتعلم أثناء التخطيط للمادة اللغوية وذلك >> لأن أصل الأصول هو العناية بالمتعلم والتفطن إلى حاجاته التعبيرية الحقيقية وما هي اهتماماته وماهي الألفاظ والعبارات التي تستجيب لهذه الحاجات ويجب أن تبنى المناهج على هذا المبدأ العام <<².

- فهو يؤكد مبدأ ينبغي أن تركز عليه المناهج الحديثة لتعزيز ميول المتعلم للمادة التي يتعلمها .

وضع عبد الرحمان الحاج صالح معايير ومظاهر يجب الاعتماد عليها ومراعاتها أثناء اختيار المادة اللغوية وهي كالآتي :

¹ - أحمد بناني ، مريم بناني ، مجلة أفاق العلمية ، م11 ، العدد 201 ، 04 جوان 2019 ، المركز الجامعي

(تمنراست) ، الجزائر ص 548.

² - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

1/ المظهر اللفظي : حيث يقول عبد الرحمان الحاج صالح >> اللفظ مادة وصيغة ، فالمادة هي مجموع الصوت الملفوظ والحركات الفيزيولوجية التي تحدثه ، والصيغة هي الهيئة التي تكون عليها العناصر الصوتية (الحروف ، الجوامد الصوتية في مدرج الكلام <<1.

وفي الجانب يشترط عبد الرحمان الحاج صالح مايلي :

أ- من حيث مخارج الحروف : يؤكد أن >> لا تتنافر مخارج الحروف في داخل الكلمة وذلك لأن الوحدات الصوتية المتتالية إذا اتحدت أو تقاربت في المخرج واختلفت في صفة من الصفات تصعب على الناطق النطق بها وتضاعف مجهوده العضلي بدون أن يستفيد المخاطب ، ويشير عبد الرحمان الحاج صالح أن في اللغة لا يوجد ما يقوم مقامها ويؤدي معناها ، وهو أسير وكل ما لا فائدة له في الخطاب أيضا <<2.

ويؤكد أيضا أن >> تفضل الكلمة فيها مخارج قليلة المؤنة ، لأن بعض الحروف أكثر كلفة على الناطق من بعض ، وأخفها هي حروف الذلاقة وهي اللام والميم والنون والراء والفاء ، ثم حروف الشجر إلا الياء وأثقل الحروف الحلقية والمفخمة <<3.

يوضح الحاج صالح أن لا تتنافر مخارج الحروف داخل الكلمة الواحدة ويفضل أيضا اللفظة التي حروفها قليلة المخارج لأنها تسهل على الناطق نطقها .

ب- الصيغ : ويشترط عبد الرحمان الحاج صالح فيها مايلي :

- >> أن تفضل الصيغة المأنوسة الكثير الدوران على الصيغة القليلة <<1 ومعنى هذا أن الألفاظ الأكثر استعمالا وجريانا على الألسنة هي التي تكون مأنوسة في صياغتها .

1- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، موفيم للنشر (د.ط) الجزائر 2012 ، ص 208.

2- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

3- ينظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

- تفضيل الصيغ قليلة الحروف والحركات على تلك التي يكثر فيها .
- تفضيل الكلمة التي يمكن أن تتصرف ويشتق منها على غيرها الصرفي وذلك أنها تكون مع فروعها و مشتقاتها مجموعة منسجمة مما يسهل ترسيخها في الذاكرة .

تأسيس التخطيط والتدرج في العناصر :

2/ المظهر الدلالي : يوضح عبد الرحمان الحاج صالح في هذا السياق مايلي :

1- >> أن يفضل اللفظ الذي يدل على مفهوم شائع بين الأمم على الذي يؤدي مفهوما خاصا ، والسر في ذلك كما سبق أن قلناه أن لكل أمة نظرة خاصة تسلطها على الواقع وتحلل هذا الواقع بلغتها .

2- يكتفي باللفظ الواحد للدلالة على المفهوم الواحد (ترك المترادف) إلا إذا شاع اللفظان المترادفان .

3- يخصص اللفظ الذي يدل في السياق اللفظي الواحد على المفهوم الواحد للتعبير التحليلي الموضوعي .

4- يفضل اللفظ الذي يوحي من قريب أو بعيد إلى المعنى المقصود .

5- يخصص اللفظ الغريب للمعنى الغريب .<<²

يوضح عبد الرحمان الحاج صالح في هذا المظهر على ضرورة سياق اللفظ أي يجب أن يكون لكل لفظ دلالاته الخاصة .

3/ المظهر النفساني والاجتماعي : يرى عبد الرحمان الحاج صالح في هذا الجانب مايلي:

¹ - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

² - ينظر : عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، موفيم للنشر (د.ط) ، الجزائر 2012 ، ص210.

- 1- >>تفضل اللفظة الفصيحة التي هي شائعة الآن شيوعا عظيما في لغة التخاطب.
- 2- تفضل الكلمة أو الصيغة التي كانت شائعة عند العرب قديما .
- 3- تفضل الكلمة التي اتفق على استعمالها في لغة تحرير أكثر الدول العربية .
- 4- تفضل الكلمة المولدة التي يكون مفهومها الأصلي أقرب إلى المفهوم الحديث
- 5- تفضل الكلمة التي تدل على المعنى غير محذور .¹<<

نلاحظ أن عبد الرحمان الحاج صالح يؤكد في هذا الجانب على مصير اللفظ والاستعمال ويفضل فيه على الكلمة أو اللفظة الواضحة و الشائعة في الأوساط .

مقاييس التخطيط والتدرج في العناصر :

لعل مشكلة التدرج في تقديم العناصر للمتعلم و تنظيمها تعد من المشاكل التي أعطاها عبد الرحمان الحاج صالح حقا حيث يقول : >> إن الغاية من كل تخطيط هو تنظيم عدد من العمليات وترتيبها زمانيا لتحقيق غرض معين فيما أن الغرض هنا هو تحصيل القدرة على استعمال العناصر اللغوية فإن الذي نرتبه هو هذه العناصر نفسها ، وعلى هذا فنحن مضطرون في تخطيطها على تصنيفها إلى أجناس وأنواع باعتبار انتظامها في الوضع الاصطلاحي أو الدلالي من جهة وانتظامها في الوضع البنوي من جهة أخرى وبمراعاة تزايدها على مر الزمان أما ترتيبها في حد ذاتها أي تقديم البعض منها وتأخير البعض الآخر ، أو الجمع بين هذه وتلك في الدرس الواحد فإنه يتناولها لا كأجناس فقط ، بل كأفراد جزئية أيضا ، ثم إن الغاية من هذا الترتيب والتدرج هو أن نجعل المتعلم لا يحس بأية غرابة عندما ينتقل من درس إلى آخر ، بل يشعر بوجود تسلسل متماسك بين الدروس المتتالية ،

¹- المرجع نفسه ، ص 211.

ولا يتم ذلك إلا إذا كان الدرس الواحد يرتبط بما قبله لما فيه من التدعيم والتثبيت للمكتسبات السابقة ، وبالذي يليه لما فيه من التمهيد له .¹

يؤكد عبد الرحمان الحاج صالح في هذا القول على ترتيب وتنظيم العناصر والتخطيط لها أيضا لأن الغاية من هذا هو تسهيل الأمور وتوضيحها للمتعلم وخاصة في الانتقال من درس لآخر في الوضع الاصطلاحي ، والدلالي ، والبنوي

التمييز بين مرحلتين في تعليم اللغة :

في ظل هذه البحوث والآفاق التعليمية والتطلع لتعليمية اللغة العربية أكد عبد الرحمان صالح على :أن إصلاح الملكة اللغوية لن يتحقق إلا عن طريق التعليم ولن يأتي هذا إلا من خلال التمييز بين مرحلتين اثنتين لتعليم اللغة العربية وهما كالتالي :

أ - المرحلة الأولى : >> وهي مرحلة يتم فيها اكتساب المعلم تدريجيا الملكة اللغوية الأساسية أي القدرة على التعبير السليم العفوي ، ويتجنب في هذه المرحلة كل أنواع التعبير الفني الذي يستخدم الصور البيانية <<².

- يؤكد في هذه المرحلة أن اكتساب الملكة اللغوية الأساسية يكمن في أن يتمكن المتعلم من التعبير السليم.

ب- المرحلة الثانية : في هذه المرحلة >>يكتسب فيها المهارة على التعبير البليغ ولا بد أن يكون المتعلم قد تم إلى حد بعيد اكتسابه للملكة اللغوية الأساسية.

أما في واقع تعليمنا فإنه كثيرا ما يجبر التلاميذ على التعبير الفني وهم غير قادرين على التعبير السليم إلا لشيء أكثر من أنهم دخلوا في المرحلة الثانوية ، فيضطر المدرس على

¹ - بحوث ودراسات في علوم اللسان ، عبد الرحمان الحاج صالح ، موفيم للنشر ، (د.ط) ، الجزائر 2012م ، ص 226.

² - عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان موفيم للنشر (د.ط) الجزائر ، 2012 ، ص 225.

تطبيق المقرر في هذه المرحلة لأن الإدارة تلزمه ذلك ، وفي هذه الحالة فلا بد أن تخصص لهم دروس مكثفة في مستهل السنة الدراسية غايتها الوحيدة إكسابهم المهارة الكافية في التعبير اللغوي السليم بدون التقات إلى التصنع اللفظي أو الدلالي وبالطريقة الخاصة بتحصيل الآليات الشعورية التي ينبغي عليه كل تعبير سليم وهي الأصل في كل اكتساب¹.

ويؤكد أيضا في المرحلة الثانية على التعبير البليغ الذي يتجاوز السلامة اللغوية إذ لا بد للمتعلم أن يكون قد أتم اكتسابه للملكة اللغوية .

يشير الباحث اللساني عبد الرحمان الحاج صالح >> أن اكتساب ملكة العربية لن يتم بالسلامة اللغوية ولا بمعرفة قواعدها البلاغية فقط ، بل بالتركيز على الاستعمال الفعلي في واقع الخطاب إذ يقول : وعلى هذا فالاستعمال العقلي للغة في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية ينبغي أن يكون المقياس الأول والأساسي في بناء كل منهج تعليمي وأطراف هذا الاستعمال ينبغي أن يلمّ بها المرءون كما يلمّ بها اللغوي .

إلا أن هذا لا ينفي ضرورة الإلمام بالبلاغة و النحو فحقيقة المعادلة التعليمية للغة العربية لن تأتي إلا بالجمع بين النحو والبلاغة معا .²

- كيفية اكتساب المتعلم الملكة اللغوية :

إن البحث في طرق تدريس اللغات الثلاثة موارد أساسية رئيسية يستمد منها علماء اللسان وعلماء النفس والتربية الذين يشاركونهم في موضوع بحثهم والمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها ألا وهي :

- المرجع السابق ، صفحة نفسها¹

²- عبد الرحمان صالح ، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي ، المجلة العربية

أولاً : >>الميدان من البحث الذي ينظر في كيفية اكتساب الطفل للغة آباؤه ومحيطه ثم ارتقاء هذه المهارة عنده ونموها وكذلك كيفية اكتسابه هو أو الراشد للغة ثانية غير اللغة الأم <<1.

- البحث في هذا الميدان يهتم بدراسة اكتساب اللغة الأم وتطور هذه المهارة ألا وهي الاكتساب .

ثانيا : >>الميدان الخاطب بآفات التعبير كأنواع الحبسة والحكمة وغيرها من العاهات التي تصيب الإنسان في قدرته على التعبير أو على فهم وإدراك ما يبلغه من الخطابات المنطوقة والمكتوبة (ويسمى بعلم اللسان المرضى) <<2.

- وهذا الميدان يبحث عن دراسة أمراض الكلام عند المتكلم ومدى التأثير على اكتساب اللغة .

ثالثا : >>الميدان التربوي واللغوي نفسه الذي يعني بإجراء التجارب التربوية في عين المكان فيختبر على أساس علمية الطرق المختلفة الخاصة بتدريس اللغة ، وكل واحد من هذه الأنواع الثلاثة من البحوث يكون مصدرها هاما من المعلومات المحسوسة لا يمكن أن يستغني عنها الباحثون في طرق تدريس اللغات <<3.

ومنه فنقول أن هذا الأخير يهتم بتطبيق بعض النظريات التي تساعد على الحصول على أفضل طريقة لتدريس اللغة .

- يدعو عبد الرحمان الحاج صالح إلى أن من الأفضل استغلال بحوث هذه الميادين الثلاثة وذلك من أجل انتقاء واختيار أفضل طريقة تكون مبنية على أسس علمية تمكن

1- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان موفم للنشر ، (د.ط) الجزائر 2012 ، ص 214 .

2- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

وتساعد من تدريس اللغة العربية بشكل أنجح و أفضل كما يركز على المبادئ العامة ،
ونلخصها فيما يلي :

المبادئ العامة :

>> كل طريقة تعليمية تتصف بأدنى شيء من الجديّة فلا بد أن يكون أصحابها قد اعتبروا
خمسة أشياء¹ وفي نظر اللساني عبد الرحمان الحاج صالح وهي :

- الانتقاء : وهو التمعن للعناصر التي تتكون منها المادة المعنوية وهي بالنسبة للغة :
الألفاظ والصيغ مع ما تدل عليها معان في الوضع وفي الاستعمال .

- التخطيط : هو التدقيق لهذه العناصر وتوزيعها المنتظم حسب المدة المخصصة لها وعدد
الدروس .

- الترتيب : هو ترتيب هذه العناصر ووضعها في موضعها في كل درس بحيث تتدرج
بانسجام من درس إلى آخر .

"اختيار كيفية ناجعة لعرضها على المتعلم وتقديمها له وتبليغها إياه في أحسن الأحوال .

اختيار كيفية لا تقل نجاعة عن السابقة لترسيخها في ذهن المتعلم وخلق الآليات الأساسية
التي يحتاج إليها ليحكم استعمالها بكيفية عفوية ."²

- مراحل اكتساب اللغة :

يرى عبد الرحمان الحاج صالح أن الطفل يمر بمراحل في اكتساب اللغة وتتمثل فيما يلي :

1/ مرحلة الصراخ :

¹- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان موفيم للنشر (د.ط) الجزائر 2012 ، ص 224.

²- المرجع نفسه ، نفس الصفحة

- يقول عبد الرحمان الحاج صالح: >> أن أول ما يحاول الطفل اكتسابه من العمليات الكلامية هو النطق بما تدركه أذنه من الأصوات اللغوية ، وهذا يحصل بعد الأسبوع العاشر من ولادته تقريبا حيث كان قبل ذلك لا يلفظ ، ولا يقطع صوته بل يستهل فقط أي يُسمع صراخا له علاقة بأحواله الجسمية <<¹.

2/ مرحلة المناغاة :

- يقول عبد الرحمان الحاج صالح : >> قبل أن ينتهي الطفل من اكتساب أهم المخارج التي تحتوي عليها لغة أبوية يظهر على لسانه لأول مرة وعمره بين (15 و20) شهرا ، كلما لا يفهمه إلا أقرباؤه وهو ما يسمى بالمناغاة إلى أن يبلغ ثلاثة أعوام من عمره تقريبا ويبدأ في هذه المرحلة بإحداث ألفاظ تتألف من حرفين متحركين فقط <<².

ويرى أيضا أن هذه المرحلة تتميز ب>> انصهار الذات بالموضوع وبالتالي إبهامية الإدراك ، والحصول التدريجي على اللغة هو العامل الرئيسي في إزالة هذه الإبهامية الإدراكية الحركية.<<³

- ومن هذا نستنتج أن الطفل بعد اجتيازه لمرحلة التلاعب بالمقاطع نراه ينتقل إلى الدلالة وذلك عبر أصوات مناغاته ثم يصير بذلك ألفاظا نوات معانٍ.

3/ مرحلة البناء :

في هذه المرحلة يقول عبد الرحمان الحاج صالح أن الطفل فيها >> يتفطن شيئا فشيئا أثناء نموه الفكري اللغوي إلى وجود علاقات من نوع آخر غير الدلالية وغير التقطعية وهي

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، موفيم للنشر ، د.ط الجزائر ، 2012، ص215.

² - المرجع نفسه ، ص 216.

³ - المرجع نفسه ، ص 216.

العلاقات البنوية التي تربط بين الحروف وتنشأ منها الكلم و تلك التي تربط الكلم فيما بينها فينشأ منها الكلام <<1 .

يؤكد عبد الرحمان صالح أن الطفل يصبح في هذه المرحلة قادرا على التحليل بين الذات وبين الأحوال .

تأسيس التبليغ التعليمي والترسيخ وخلق العادات السليمة :

- طرح عبد الرحمان الحاج صالح مشكلة التبليغ والترسيخ في مجال اللسانيات التربوية واعتبرها من أصعب الأمور التي يتعرض لها المعلم أو الأستاذ. حيث يقول:

>> إن إيصال هذه العناصر بأنظمتها ومدلولاتها إلى ذهن المتعلم هو أصعب الأمور لأنه يتطلب من المعلم أو الأستاذ حذقا ومهارة كبيرة لا يمكن أن تحصر كلها بضوابط جامعة مانعة ، ومهما كان من هذه الصعوبة فإنه يمكن أن ترسم بعض المقاييس العامة اعتمادا على ما أثبتته التجارب العلمية في هذا الميدان <<2.

ويقول أيضا >> إن تعليم اللغة لا ينحصر فقط في اكتساب المتعلم لآليات الكلام ، بل لابد أن يراعي أيضا آليات الإدراك للعناصر اللغوية وفهم مدلولاتها ، وعلى هذا فإن التبليغ التعليمي وكذلك عمليات الترسيخ كما سنراه ، يتناول أربعة أنواع من الآليات اللغوية وهي الآليات التي تحصلها القدرة على الإدراك والفهم في مستوى المنطوق المسموع (السامع) وفي مستوى المكتوب المحرر القراءة ، ثم الآليات التي تتحصل بالقدرة على التعبير في هذين المستويين أيضا (التعبير الشفوي والكتابي) فأهم المقاييس في هذا النطاق هو

1- المرجع السابق ، ص217.

2- بحوث ودراسات في علوم اللسان ، عبد الرحمان الحاج صالح ، موفيم للنشر ، د.ط الجزائر 2012م، ص288.

أسبقيته المشافهة بالنسبة للتلاميذ على القراءة والكتابة ، وأسبقية الإدراك على التعبير وعلى هذا فلا بد من أن يبدأ المعلم أو الأستاذ بإيصال ذوات العناصر مشافهة لا كتابه <<1 .

يؤكد عبد الرحمان الحاج صالح في قوله أن الأستاذ أو المعلم يجب أن يكون ماهرا في إيصال العناصر وترسيخها وأن تعليم اللغة لا ينحصر في إكسابها لتعلم آليات الكلام بل فهم مدلولاتها وإدراك العناصر اللغوية .

يرى عبد الرحمان الحاج صالح أن << تخصص الفترة الأولى من الدرس للإدراك فقط

(السمعى والبصرى) وبعد ذلك أي بعد عرض المعلم للعناصر اللغوية في هذا الإطار المحسوس <<2.

- يبين عبد الرحمان الحاج صالح أن في هذه المرحلة يجب أن تكون خاصة بالسمع والإبصار .

- ثم تأتي مرحلة تحقيق الإدراك اللفظي الدلالي، ولهذا السياق يقول : << يجري المعلم سلسلة من الأسئلة تصير شيئا فشيئا حوارا (ونستعمل فيه العناصر الجديدة مع ما سبق أن اكتسبه التلاميذ ونقتصر على ذلك ولا نتجاوزه) <<3.

- يوضح أيضا في هذه المرحلة طريقة المعلم في وضع الأسئلة وتدرجها .

خلاصة : نستخلص إلى أن الباحث عبد الرحمان الحاج صالح حاول جاهدا الكشف عن بعض المشاكل التي تعترض واقع التعليم في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة ، كما اشتغل في مساره على عدة قضايا ومنها قضية تشغل الرأي العام والخاص ألا وهي تعليمية اللغة العربية .

1- المرجع نفسه ، ص 229.

2- المرجع نفسه ، ص 229

3- المرجع نفسه ، صفحة نفسها .

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث ومن خلال ما سبق نستنتج أهم ما توصلنا إليه من نتائج حول المشاكل التي تتعرض لها اللسانيات التربوية ، وحول وجهة نظرة " عبد الرحمان الحاج صالح " :

- عبد الرحمان الحاج صالح باحث لساني تميز عن غيره بمجهوده و أعماله في عدة مجالات كاللسانيات التعليمية .
- لعبد الرحمان الحاج صالح إسهامات كبيرة في ترقية اللغة العربية .
- طرَحَ الباحث اللغوي الحاج صالح كثيرا من القضايا اللسانية محاولا أن يوصل الكثير من المفاهيم التي تحتاجها المدرسة العربية لتتجاوز المشاكل التي تعيقها .
- أبرز عدة مشاكل في تعليم اللغة العربية نذكر منها :
- ✓ غزارة المادة اللغوية التي تقدم للمتعلمين دفعة واحدة ، وطرق المربين في استعمالها.
- ✓ عدم مراعاة حاجيات الطفل في اختيار المفردات ووضع الألفاظ.
- ركز الحاج صالح على جانبين مهمين في اختيار المادة اللغوية ، الجانب الأول يخص المربي والجانب الثاني يخص المربي واللساني .
- الجهل بكيفية تأدية اللغة العربية.
- أشار إلى ضرورة التدرّج في تعليمها وتدريسها .
- حدّد ثلاثة ميادين يستمد منها إكتساب المعلم الملكة اللغوية الكافية
- ✓ الميدان الأول : يهتم بكيفية اكتساب الطفلة لغة آبائه
- ✓ الميدان الثاني : علم اللسان المرضي.
- ✓ الميدان الثالث : تربوي لغوي يعمل على اختبار الطرق الخاصة بتدريس اللغة.
- ميز عبد الرحمان الحاج صالح بين مرحلتين في تعليم اللغة ، مرحلة تهتم بالاكتساب التدريجي للملكة اللغوية ومرحلة تركز على مهارة تغيير البليغ .

- رأى الحاج صالح أن الطفل يمر بثلاثة مراحل في اكتسابه للغة : مرحلة الصراخ ، مرحلة المناغاة ، مرحلة البناء .
 - ذكر عبد الرحمان الحاج صالح شروط ينبغي أن تتوفر في مدرس اللغة العربية، وهي اكتساب الملكة اللغوية ؛ضرورة إلمامه بمجال بحثه.
 - استطاع اللساني عبد الرحمان الحاج صالح أن يرتقي و يطور تدريس اللغة العربية في الوطن العربي
 - رهن الحاج صالح العملية الديدانكتيكية بنجاح العلاقات التفاعلية بين عناصر العملية التعليمية ، ولأن هذه الأخيرة تؤثر وتتأثر فتنشأ عنها تحولات تحدث داخل العملية فكفاءة المعلم لما بينهما من علاقة تأثير وتأثر ، كما أن المعلم لا يمكن أن يقدم المادة اللغوية المحتوى إلى المتعلم وهي لا تناسبه أو أنها غير منتقاه من المجتمع الذي يعيش فيه هذان العنصران (المتعلم والمجتمع) اللذان يعتبران عنصرين أساسيين يجب مراعاتهما في اختيار المحتوى .
 - وفي الأخير رحم الله هذا الباحث المتميز والفاضل أبا اللسانيات فإن أعماله مازالت شاهدة على ما قدمه من خدمة للغة العربية لغة القرآن الكريم ، و جزاه خير الجزاء عن انجازاته وجهوده التي أسهمت بالنهوض باللغة العربية
- نرجو أننا وفقنا في بحثنا هذا ولو بالقليل ، فإن وفقنا فكان ذلك من المولى عز وجل وإن كان تقصيرا فهو منا .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- أحمد بناني ، مريم بناني ، مجلة آفاق العلمية ، م11 ، العدد 204 ، 04 جوان 2019 ،
المركز الجامعي (تمنراست)،الجزائر.
- أحمد بوجمعة بناني، مباحث منهجية في اللسانيات العربية ، دار الأيام
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جبران مسعود ، الرائد معجم لغوي عضوي ، دار العلم للمالين مؤسسة ثقافية لتأليف
والترجمة والنشر ، بيروت لبنان.
- جمال الدين محمد ابن منظور ، لسان العرب ، ضبط خالد الرشيد الغاضي ، دار صبح
ط1.
- حافظ اسماعيل علوي ووليد أحمد العناني " أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، الدار العربية
للعلوم ناشرون ، ط1 ، بيروت بنان ، 1430هـ ، 2009م
- حبيب بوزوادة ، يوسف ولد النية ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية
،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ط1 ، 2020
- أبي حسن أحمد ابن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السالم
محمد هارون ، المجلد 5، دار الجيب ، بيروت ، ط1، 1991.
- رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، دار الفكر العربي للطبع
والنشر ، الطبعة الأولى.
- الطاهر لوصيف ، منهجية تعليم اللغة وتعلمها مخطوط ماسجستير ، معهد اللغة والأدب
العربي ، جامعة الجزائر ، 1996م.

- صالح بلعيد " دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،
الجزائر ، ط1، 2012، ص55

- العالية حبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية ، معهد اللغات ، العدد 3 ،
المجلد 2

- عبد الرحمان الحاج صالح : بحوث ودراسات في علوم اللسان ، الجزائر
موفم للنشر ، د.ط، 2012 م.

عبد الراجحي ، " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية " دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2،
2004م.

-عبد الرحمان ابن خلدون " المقدمة " ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1427هـ،
2004 م

-عبد القادر لورسي ، المرجع في التعليمية ، الزاد النفيس والسند الأنيس ، في علم التدريس
، جسور للنشر والتوزيع.

-عزت السيد أحمد ، اشكالية تعدد المناهج ، دار العالم العربي ط1، عمان ، 2017م.

- عبد السلام ، عبد الله الجقندي ، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ،
دارالقتيبة ، دمشق ، سوريا ، ط1، 2008 م.

- عبد اللطيف بن حسين فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة ، ط1
، المملكة العربية السعودية (، 1426، 2005

- عبد المحسن بن عبد العزيز ، أبانمي ، الوسائل التعليمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،
ط1، الرياض ، 1414م.

علي بن محمد الجرجاني ، معجم التعريفات ، دار الكتاب المصري واللبناني القاهرة ،بيروت ، ط1 ، 1411هـ/1991م.

عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم ، سلطاني ، مناهج وطرائق ، تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية عمان ، الأردن ، 1435هـ،2014.

- عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ن دار الحامد للنشر والتوزيع (د، ط)، 2013 م.

- كوثر حسن كوجك ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، التطبيق في مجال التربية الأسرية الاقتصاد المنزلي ، عالم الكتب القاهرة ، ط2 ، 1997م.

- محمد دريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية قصر الكتاب ، البلدة ، الجزائر، 2000 م.

- محمد علي السيد ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الأردن، ط1

نور الدين أحمد قايد ، وحكيمة سبيحي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، د.ط، 2010م.

هادي مستعان ربيع ، طارق عبد الدليمي ، معلم القرن الواحد والعشرين ، أسس أعداده وتأهيله ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 2009.

يوسف قطامي ، تعليم التفكير لجميع الأطفال ، دار الميسرة ، ط1 عمان الأردن، 2009،1427هـ.

الرسائل الجامعية:

- سلطان ليندة ، شابي فريدة ، تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق استراتيجية حل المشكلات، دراسة ميدانية ، رسالة ماستر ، لسانيات تطبيقية ، قسم الأداب واللغة العربية ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

- صوفي يحيوية ، بلالي عبد الرحيم ، الدرس اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح ، رسالة ماستر ، لسانيات الخطاب ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة عين تموشنت ، الجزائر

لعروسي فتيحة ، دراسة كتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح ، رسالة ماستر ، لسانيات تطبيقية ، قسم الدراسات اللغوية ، جامعة مستغانم ، الجزائر.

- ليلي بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي ، دراسة وتقييم لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط ، جيغل نموذجاً ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس سطيف ، 2010، 2011.

معاشو سكيينة ، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج صالح ، رسالة ماستر ، لسانيات عربية ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، 2019، 2018 ص 2.

المجلات:

- آسيا متلف، مجلة موازين ، العدد8 ، ديسمبر 8102 جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف،الجزائر

مجيد هارون ،(مجلة موازين) العدد 2، ديسمبر 2019م، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب والفنون ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، ص 11.

المواقع الإلكترونية:

- عبد الرحمان الحاج صالح ، ويكيبيديا (22,02,2023)(21:02:02 الموقع الالكتروني : <https://ar.m.wikipedia.org>.

- الحاج صالح الج ازئري أبو اللسانيات والروائد في لغة الضاد ،الموقع(22,02,2023) www.aljazeera.net : الإلكتروني.

- منتديات ستار تايمز ، 25,02,2023 ، الموقع الإلكتروني: www.startimes.com.

الفهرس

الفهرس :

• شكر وعرفان

• الإهداء

• المقدمة : أ-ج

• مدخل

الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات

05..... مفهوم المشكلة لغة واصطلاحا.

07..... مفهوم التعليمية (لغة واصطلاحا).

09..... مفهوم العملية التعليمية.

09..... الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية.

11..... المحتوى التعليمي

12..... العوامل المؤثرة في اختيار المحتوى

13..... أقسام العملية التعليمية

15..... تعليمية اللغة العربية.

الفصل الثاني : مشاكل تعليمية اللغة العربية

20..... أهم المشاكل التي تتعرض لها اللسانيات التربوية.

26..... تأسيس التخطيط والتدرج في العناصر

27..... مقاييس التخطيط والتدرج في العناصر

28..... التمييز بين مرحلتين في تعليم اللغة.

29..... كيفية اكتساب المتعلم الملكة اللغوية.

31..... المبادئ العامة.

- تأسيس التبليغ التعليمي والترسيخ وخلق العادات السليمة..... 33
- الخاتمة 36
- قائمة المصادر والمراجع.